MAHAROT: Journal of Islamic Education
Volume 4, No. 2, Juli – Desember 2020
ISSN: 2580-3980 (print); 2580-3999 (online)
http://ejournal.idia.ac.id/index.php/maharot

Tadakhkhul al-Lughah al-Mandūriyah ‘ala al-Kalām al-‘Araby ladā al-Thalabah bi Tarbiyah al-Mu’allimīn al-Islāmiyyah li al-Banīn Ma’had al-Amien al-Islāmy Prenduan

تدخل اللغة المندورية على الكلام العربي لدى الطلبة بتربية المعلمين الإسلامية للبنين معهد الأمين الإسلامي برندوان سومنب

Ainul Yakin[1], Qomarul[2]
Institut Dirosat Islamiyah Al-Amien Prenduan, Indonesia
[1]*ayakin123456789@gmail.com*, [2]*alullayali41@gmail.com*

ملخص

يعتبر تدخل خطأ يقع نتيجة من وجود العادات في نطق لغة الأم إلى اللغة الثانية. إلى أن يكون هذا تدخل خطأ. واختار الباحث موضوع هذا البحث منطلقا من مشكلة البحث التي تدعوه رغبته لمعرفة صيغ تداخل اللغة المندورية على الكلام العربي لدى الطلبة، وكذلك لمعرفة العوامل التي تؤدي إلى وقوع تداخل اللغة المندورية على الكلام العربي لديهم. ويتمحور الباحث في هذا البحث حول تدخل الصوتي (فنولوجية)، لأن الباحث رأى أن هذا الجانب قد استخدمه الطلبة في كلامهم العربي. وأما الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة الكيفية، لأن هذا البحث يبين الأخطاء التي تسببها ظواهر تدخل في لغتهم العربية والعوامل التي تؤدي

على وقوعه باستخدام طريقة جمع البيانات من المقابلة والمراقبة والتوثيق. وأما نتائج هذا البحث هي: أ) وجود صيغ تدخل التي تحدث في الكلام العربي لدى الطلبة بتربية المعلمين الإسلامية معهد الأمين الإسلامي برندوان في المجال الصوتي (الفنولوجي)، وهذا المجال يسيطر الجهة الأخرى من تدخلات اللغوية وبالتحديد من اللغة المندورية على الكلام العربي لديهم. ب) وجود العوامل التي تؤدي على وقوع تدخل وهي تأثير لغة الأم وقلة المفردات العربية الصحيحة.

الكلمات المفتاحية: التدخل، اللغة المندورية، الكلام العربي

المقدمة

تعتبر اللغة عنصرا مهما وحيويا في الحياة الإجتماعية، لأن الإنسان لا ينفك دوره من المعاملة الإجتماعية والمكالمة والمواصلة باستخدام اللغة حسب عرقه وجنسيته، إن كان عرقه عربيا فيتحدث باللغة العربية وإن كان أندونيسيا يتحدث باللغة الإندونيسية وإن كان مادوريا يتحدث باللغة المندورية وما شبه ذلك. وبما أن اللغات واللهجات تعددت وتنوعت في العالم قاطبة، فقد أدى ذلك إلى بروز ظاهرة جاد مهمة ألا وهي ظاهرة تدخل اللغوي في المجتمع على الأعم ولدى الفرد على الأخص، لأن هناك كثير من الاحتكاكات الحادثة بين اللغة الإقليمية والبقايا من اللغة الأخر.

وقد قدم حيدار الوسيلة تعريف تدخل نقلا عما قاله حارتمن (Hartman) و سطونج (Stonk) بأن تدخل عبارة عن الأخطاء والغلطات التي يسببها وجود تعويد نطق اللغة نحو اللغة الأخرى التي تشمل على الأصوات والتراكيب والمفردات.[١] وعلاوة على ذلك، عرض وايان جندرا أن الجوانب التي تكون موقع تدخل تحتوي على مختلف الأوجه اللغوية منها الصوتية والصرفية والنحوية والمفردات والمعاني.[٢]

[1] Fariz Al-Nizar, "Interferensi Fonologi Dan Leksikal Bahasa Arab Terhadap Bahasa Indonesia Dalam Terjemahan Buku Washoya Al-Abaa' Lil-Abnaa'," *Jurnal Bahasa* 1, no. 1 (2014).
[2] I Wayan Jendra, *Dasar-Dasar Sosiolinguistik* (Denpasar: Ikayana, 1991), 109.

كما سبق بيانه بأن في النشاطات اليومية لا ننفك عن عملية المكالمة والمواصلة باللغة. ومن ثم، ظهرت الوقائع اللغوية كمثل تدخل اللغوي الذي يؤدي على وقوعه الاحتكاك اللغوي واقعة سلبية، وهذا بسبب دخول عناصر اللغة الأولى إلى اللغة الثانية أو بالعكس حتى تخرج عن قواعد كل واحد من اللغة.

ومما لا ريب فيه أن من الناس يستولي على اللغتين الذي يسمى بـ «مزدوجي اللغة» (Bilingualisme) ويستولي على ثلاث لغات فأكثر وهو يسمى بـ «متعددي اللغات» (Multilingualisme). ولكن قدرة كل واحد منهم تجاه اللغة الأولى والثانية متنوعة، من بعضهم كان يستولي على اللغة الأولى والثانية بأحسن، وبعضهم بالعكس، بل كانت قدرة بعضهم على اللغة الثانية قليلة جدا.[٣]

ومما افترضناه بأن استيلاء مزدوجي اللغوية[٤](Bilingualisme) على اللغة الأولى كان بأحسن من استيلائه على اللغة الثانية، لأن اللغة الأولى هي لغة الأم التي ينطق بها في حياته منذ طفولته، وأما اللغة الثانية هي لغة يتعلم بها حديثا بعد اللغة الأولى. وصار هذا التأثير حادثة تداخلية إما في جهة الصوتية والصرفية والنحوية أو المفردتية.[٥]

إن تدخل اللغوي الذي يقع في المجتمع المفتوح عبارة عن الحادثة اللغوية التي يلزم بحثها بالعميق والتدقيق. ويحدث هذا تدخل في الجهة الصوتية والمفردتية والصرفية والنحوية، وشظايا من الكلمات والعبارات والجميلة في الجملة. ولكن الباحث قام ببحثه في هذا البحث عن علم اللغة الإجتماعي الذي يتمحور حول تدخل الصوتي (فنولوجيا).

---

[3] Abdul & Loenie Agustiana Chaer, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), 120.

[٤] الازدواجية اللغوية هي استخدام اللغتين من قبل المتحدث في تعامله مع الشخص الآخر على شكل التبادل. انظر عبد الجبر وأغستينا، علم اللغة الاجتماعي في المقدمة الأولى، (جاكرتا:مطبع رينيكا جفتا، ٢٠١٠)، ٨٤

[5] Chaer, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*, 90.

قال كريدالكسانا (Kridalaksana) أن المراد بالفنولوجيا هو المجال في علم اللغة الذي يستبحث[٦] عن أصوات اللغة طبقا لوظائفها. والتعريف الآخر للفنولوجيا بأنه جزء من علم اللغة الذي يبحث عن الأصوات.[٧] وقال علي القاسمي بأن تدخل الصوتي يؤدي إلى ظهور لهجة أجنبية في الكلام المتعلم الذي يبدو واضحا الاختلاف في النبر والقافية والتنغيم وأصوات الكلام.[٨] الفنولوجيا هو علم يبحث عن وظائف وأحوال أصوات اللغة على الأخص في قواعد أصوات اللغة المتعلقة اعتمادا على البيانات الحاصلة من علم الأصوات. وبعبارة أخرى أنه علم يستطلع ويستبحث عن الفروق بين نطق اللغة (أصوات اللغة) في استخدام اللغة التي يستخدمها الناطق.[٩] ومن هذه التعريفات نستنتج بأن الفنولوجيا هو من علم اللغة (linguistik) الذي يبحث في أصوات اللغة وعملية صياغتها وتحويلها.

ومما لا يخفى علينا علما بأن جميع الطلبة بمعهد تربية المعلمين الإسلامية للبنين يجب عليهم استخدام اللغتين في تحدثهم اليومي عربية كانت أم إنجليزية. وأما بالنسبة لجنسيتهم وعرقهم، فإنهم يأتون من مختلف أعراق، بما كان بعضهم من عرق جاوي، وعرق سونداوي، وعرق سومطرة، وعرق مندوري وغير ذلك. ولكن أغلب عرق من هذه الأعراق هو عرق مندوري، لأن الطلبة الذين يدرسون في معهد الأمين الإسلامي برندوان بتربية المعلمين الإسلامية أكثرهم من منطقة مادورا. ومن ثم، كانت لغتهم الأولى هي اللغة المندورية التي تسمى بلغة الأم، وأما لغتهم الثانية هي اللغة العربية والإنجليزية. وانطلاقا مما يعلم الباحث حول أحوال الطلبة في تحدثهم اليومي باللغة

---

[٦] بناء على التعريفات الواردة من اللغويين نستنتج بأن طرق الاستبحاث عن أصوات اللغة بطريقتين: اولا: الاستبحاث عن الأصوات التي تميز دلالة الكلمة. وثانيا: الاستبحاث عن الأصوات التي ما تميز دلالة الكلمة.

[7] Saida Gani, Berti Arsyad, *Jurnal bahasa dan sastra arab*, volume 07. No. 1, Juni 2018

[٨] علي القاسمي، *تدخل اللغوي والتحول اللغوي*، مجلة الممارسة اللغوية- مخبر الممارسات اللغوية-جامعة مولود معمري تيزي وزو-الجزائر، طبعة ٢٠١٨، ٧٨

[9] Fariz Al-Nizar, *interferensi fonologisdan leksikal bahasa arab terhadap bahasa indonesia dalam terjemahan buku washoya al-abaa' lil-abnaa',* jurnal bahasa, Vol. 1, No. 1, Maret 2014

العربية بتربية المعلمين الإسلامية فاتضح لنا أن أكثر الطلبة قد قاموا بتدخل اللغوي خاصة تدخل الصوتي، يعني من اللغة المندورية إلى الكلام العربي للطلبة عند النطق به الذي يصبح لغة ثانية لهم، حتى يفسد أنظمة اللغة وقواعدها.

أضرب مثالا في مجال تدخل الصوتي (فونولوجي)، فإن فيها تواجد تدخل اللغوي من المندورية إلى الكلام العربي الذي قام به أكثر الطلبة، على سبيل المثال يقولون "ألّاء" (*ella*) باللام المشددة بدلا من قول "لا". وبعد قيام الباحث بتحليل تلك الكلمة فاتضح أنها تتغير فونيميتها الصامتة، لأن كلمة "ألّاء" تأتي من كلمة "لا" التي أصاب بها تدخل الصوتي بما أنها تتغير فونيميتها الصامتة من اللغة المندورية "*enjek*" إلى الكلام العربي " ألّاء " بزيادة حرف الألف واللام المشددة والهمزة.

وها هي التي تكون خلفية هذا البحث التي يجتذب الباحث للقيام بالبحث عن تدخل اللغوي من اللغة المندورية على الكلام العربي لدى الطلبة. ولذا تقصد هذه المجلة لأجل معرفة صيغ تداخل اللغة المندورية على الكلام العربي لدى الطلبة والعوامل التي تؤدي إلى حادثته.

منهجية البحث

بناء على موضوع هذا البحث يعني اللغة العربية التي تتداخلت فيها اللغة المندورية من الجانب الصوتي والصرفي والنحوي على كلام عربي لدى الطلبة بتربية المعلمين الإسلامية للبنين، فكان مدخل هذا البحث بحثا كيفيا بنوع ميداني. وأما بالنسبة لطريقة جمع البيانات فبشكل عام تنقسم طريقة جمع البيانات في البحث الكيفي إلى أربعة أقسام: المراقبة، والمقابلة، والتوثيق والتثليث.[١٠] ولكن الباحث قام في هذا البحث باستخدم طريقة جمع البيانات في ثلاث طرق، وهي (١) طريقة المراقبة. يعني المراقبة المشاركة غير ناشطة أو يسمى بالمراقبة غير مشاركة. و (٢) المقابلة. يعني المقابلة غير المنظمة. و (٣)

[10] Ibid, 225

التوثيق. يعني استخدام الباحث في هذا البحث بطريقة التوثيق عن البايانات المتعلقة بتدخل اللغوي، بما أن الباحث يجمع التوثيقات المتعلقة بهذه المشكلة من السجلات والصور والوثائق الموجود في الميدان وما شبه ذلك.

نتائج البحث ومناقشتها

إن تدخل هو عاقبة من وجود استخدام اللغتين فصاعدا الذي قام به مزدوجو اللغة أو متعدد اللغات. ويعد من الاختلافات استخدام اللغة الأخرى في الكلام لفظا أو كتابا الذي يخالف قواعد اللغة وقوانينها عند بعض اللغويين، وها هو الذي يسمى بتدخل. ونظرا إلى الأسباب التي تؤدي إلى حادثة تدخل فإنها تعود إلى استطاعة المتكلم في استخدام اللغة المحددة حتى تؤثرها اللغة الأخرى. وبصفة عامة، حدث تدخل اللغوي في استخدام اللغة الثانية وتتداخل فيها اللغة الأولى أو لغة الأم.[١١]

وأضف إلى ذلك، فإنه هناك العوامل أو الأسباب التي تؤدي إلى وقوع تدخل في اللغة، وتلك العوامل بوصفها نسبيا، بالمعنى أن تطور اللغات والحضارة الإنسانية تعاني العلوم الحديثة. ومن المحتمل سوف تختلف عوامل تدخل حاليا بالعوامل تدخلية في عدة السنة المقبلة. ولكن هذه كلها تتوقف على البحوث المصيبة وذات مسؤولية.

صيغ تداخل اللغة المندورية على الكلام العربي لدى الطلبة بتربية المعلمين الإسلامية للبنين

إن الإنسان الذي يتعلم اللغة الأجنبية من حيث أنها ليست لغة معتادة في نطقها سوف تصيبه الصعوبات التي يرجع إليها اختلاف النطق الذي يقوم به دائما في نطق لغته نفسها بنطق أصوات لغة يتعلم بها. وقد يقع أحيانا تسوية النطق بين اللغة الثانية المدروسة واللغة الأم التي يعتاد الناطق في نطقها. وها هي التي تسمى بتداخل أصوات اللغة.

[11] Abdul Chaer dan leonie Agustina *op.cit*, 120

عندما قام الباحث بالمقابلة مع بعض الطلبة بالمرحلة العالية بتربية المعلمين الإسلامية فاتضح جليا أن أكثر الطلبة قد قاموا بـتدخل اللغوي من اللغة المندورية على كلامهم العربي اليومي عندما يجتمعون ويمزحون ويتحدثون بعضهم بعضا، ويستريحون ويتحاكون حول أي شيء كان، وكان من بعضهم يقوم به عند عدم الملاحظة والمراقبة من الأساتذة والمعلمين خاصة من قسم اللغة. وأما بالنسبة لبروز هذه الكلمات تدخلية فإن المعدّل منهم يصنع بنفسه بعض الكلمات، ويسمع بعضها من الآخر. بل كان من بعضهم يصنع بنفسه الكلمات تدخلية ولا يسمع من الآخر، ويبحث في المعاجم والقواميس ثم يسويها باللغة المندورية.

وإضافة إلى ذلك، وجد الباحث كثيرا من صيغ تدخل اللغوي من اللغة المندورية على الكلام العربي بعد القيام بالمقابلة مع بعض الطلبة بتربية اللمعلمين الإسلامية للبنين، ورأى الباحث أن تلك الكلمات أصابها تدخل الصوتي. كما ستعرض في الجدول التالي:

الرقم	الكلمات	معاني اللغة المندورية
١	إلى أيـــنَّ أنت يا أخي؟ (إلى أين)	Dek emma'ah
٢	أللّاء، ليس كذلك (لا)	Enjek
٣	آمَّان أنت (من أنت)	Saaapah been
٤	لا تكن من ذلِك أنت	Mandellik
٥	أنت تدع في الفصل آنفا	Tadek
٦	أخي، آنَّعْلْ أولا نتحدث هنا	Ennak ellun
٧	لا تُكَذِّبْ عينيك	Jek akeddip

لقد ظهرت صيغ تدخل الصوتي في الكلام العربي لدي الطلبة بتربية المعلمين الإسلامية، بما تحدث لديهم أحيانا تسوية النطق بين اللغة الثانية (B2) المدروسة واللغة الأم (B1) التي يعتادون في نطقها. وأما البيان لكل الكلمات كما يلي:

١. كما قال الطالب عادة " إلى أيـــنَّ أنت يا أخي؟ (Ilaa aiinaah)" فيحلل الباحث بأن تلك الجملة تعتبر من تدخل الصوتي، لأن نظام التنغيم من اللغة الأولى (اللغة المندورية) نقل إلى اللغة الثانية (اللغة العربية)، بما يقول المادوريون /Dek emma'ah/، فيؤدي هذا النقل إلى نطق جمل اللغة الثانية بطريقة تشبه نغمة جمل اللغة الأولى، يعني بتمديد حرف /يـ/ وتشديد حرف /نـ/ في نطقها. وهذا يتماشى مع النظرية الصوتية التي عبرها الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي وهو يقول" بأن الظاهرة التي تمثل أخطاء نطقية هي نقل نظام التنغيم من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية. وهذا النقل يؤدي إلى نطق جمل اللغة الثانية بطريقة تشبه نغمة جمل اللغة الأولى". وإن كان الأمر كذلك، فهذا يدل على تغيير المعنى. لأن الوحدة الصوتية (الفونيم) موجودة في لغة الأم واللغة الثانية، فإن نطقهما مختلف صوتيا، ما يؤدي إلى ظهور تلك اللهجة الأجنبية.

٢. والكلمة " آلّاء، ليس كذلك (Ella')" تعتبر من تدخل الصوتيفي كلمة /آلّاء/، بسبب نقل نظام النبر من اللغة الأولى (اللغة المندورية) إلى اللغة الثانية (اللغة العربية). بالمعنى يؤدي النبر من اللغة الأولى /Enjek/ إلى نقل مواضع النبر على كلمات اللغة الثانية /آلّاء/ من مقاطعها الصحيحة /لا/ إلى مقاطع غير صحيحة، مما يجعل النطق غريبا أو غير مفهوم، لأن في كلمة /آلّاء/ زيادة فونيم /آ/ في الأول والتشديد في مقطع /لـ/ والهمزة الثانية في الأخير. فإن نطق بهذه اللهجة متعلم اللغة الثانية يحدث النبر في نطق /لـ/ المشددة كما ينطق بلهجة مندورية /Enjek/، فبهذا يتغير المعنى ويكون النطق غريبا عند العرب. لأن الوحدة الصوتية (الفونيم) موجودة في لغة الأم واللغة الثانية، فإن نطقهما مختلف صوتيا، ما يؤدي إلى ظهور تلك اللهجة الأجنبية. وهذا يتوقف على ما قال الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي " بأن نقل نظام النبر من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية يؤدي إلى نقل مواضع النبر على كلمات اللغة الثانية من مقاطعها الصحيحة إلى مقاطعهاغير صحيحة، مما يجعل النطق غريبا أو غير مفهوم".

٣. والكلمة " آمَّن أنت /Emman/"تعتبر من تدخل الصوتي، لأن نظام النبر من اللغة الأولى (اللغة المندورية) نقل إلى اللغة الثانية (اللغة العربية). يعني صار النبر من اللغة الأولى /Saappah be'en/ يؤدي إلى نقل مواضع النبر على كلمات اللغة الثانية /آمّن/ من مقاطعها الصحيحة /من أنت/ إلى مقاطع غير صحيحة، مما يجعل النطق غريبا أو غير مفهوم، لأن في كلمة /آمّن/ تمديد فونيم /آ/ والتشديد في مقطع /مـ/. فإن نطق بهذه اللهجة متعلم اللغة الثانية يحدث النبر في نطق /مـ/ المشددة كما ينطق بلهجة مندورية /Saappah/، فبهذا يتغير المعنى ويكون النطق غريبا عند العرب. لأن الوحدة الصوتية (الفونيم) موجودة في لغة الأم واللغة الثانية، فإن نطقهما مختلف صوتيا، ما يؤدي إلى ظهور تلك اللهجة الأجنبية. وهذا يتوقف على ما قال الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي بأن "نقل نظام النبر من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية يؤدي إلى نقل مواضع النبر على كلمات اللغة الثانية من مقاطعها الصحيحة إلى مقاطعها غير صحيحة، مما يجعل النطق غريبا أو غير مفهوم". وأراد العرب الصحيح /مَنْ أَنْتَ/.

٤. والكلمة " لا تكن من ذلك أنت" تعتبر أيضا من تدخل الصوتي في كلمة /من ذلك/. لأن فيها اعتبار فونيمين في اللغة الثانية (اللغة العربية) فونيما واحدا قياسا على اللغة الأولى (اللغة المندورية) ونطقهما دون تمييز. بما كان متعلم اللغة الثانية ينطق كلمة "من ذلك" بفونيم /د/ متأثرا بنظام لغتهم المندورية بفونيم /d/ في كلمة /Man dellik/، باستخدام فونيم /d/ بالمندورية بدلا من فونيم /د/ بالعربية التي كانت صفتها بـــ /أصول الثنايا/شديد/مجهور/قلقلة/مرفق/، وفونيم /ذ/ بالعكس منها. وهذا تدخل يضر التفاهم لأن إحلال /د/ محل /ذ/ يغير معنى الكلمة. وهذا يتوقف على ما قال الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي بأن " الظاهرة التي تمثل أخطاء نطقية هي اعتبار فونيمين في اللغة الثانية فونيما واحدا قياسا على اللغة الأولى ونطقهما دون تمييز".

٥. والكلمة " أنت تدع في الفصل آنفا" تعتبر من تدخل الصوتي في كلمة "أنت تدع". لأن فيها تحدث الظاهرة التي تمثل الأخطأ النطقية بسبب نطق صوت في اللغة الثانية (اللغة العربية) كنطقه في اللغة الأولى (اللغة المندورية). بما فيها يميل الطالب إلى نطق كلمة /تدع/ بالوحدة الصوتية /د/ العربية كما ينطق بمورفيم /d/ الإندونيسية أو المندورية، كما ينطق في اللغة المندورية بكلمة /Tadek/، مع أن بينهمل فرقا جوهريا واضحا. بما يصف علماء العرب صوت /د/ بـــ /أصول الثنايا/شديد/مجهور/قلقلة/مرفق. بينما قام العلماء الإندونيسيون بوصف صوت /d/ بـــ /لثوي-حنكي/انفجاري/مجهور. وهذا تدخل يضر تغير معنى الكلمة. وهذا الحال يتماشى مع ما قال الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي بأن " الظاهرة التي تمثل أخطاء نطقية هي نطق صوت في اللغة الثانية (B2) كما ينطق في اللغة الأولى (B1).

٦. والكلمة "أخي، آنَّعْلٌ أولا نتحدث هنا" تعتبر من تدخل الصوتي في كلمة /آنَّعْلٌ/. لأن نظام النبر من اللغة الأولى (اللغة المندورية) نقل إلى اللغة الثانية (اللغة العربية). يعني صار النبر من اللغة الأولى /Ennak ellun/ يؤدي إلى نقل مواضع النبر على كلمات اللغة الثانية /آنّعل/ من مقاطعها الصحيحة /نعل/ إلى مقاطع غير صحيحة، مما يجعل النطق غريبا أو غير مفهوم، ومغير المعنى، لأن في كلمة /آنّعل/ تمديد فونيم /آ/ والتشديد في مقطع /نـــ/. فإن نطق بهذه اللهجة متعلم اللغة الثانية يحدث النبر في نطق /نـــ/ المشددة كما ينطق بلهجة مندورية /Ennak ellun/، فبهذا يتغير المعنى ويكون النطق غريبا عند العرب. لأن الوحدة الصوتية (الفونيم) موجودة في لغة الأم واللغة الثانية، فإن نطقهما مختلف صوتيا، ما يؤدي إلى ظهور تلك اللهجة الأجنبية. وهذا يتوقف على ما قال الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي بأن "نقل نظام النبر من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية يؤدي إلى نقل مواضع النبر على كلمات اللغة الثانية من مقاطعها الصحيحة إلى مقاطعها غير صحيحة، مما يجعل النطق غريبا أو غير مفهوم".

٧. والكلمة "لا تُكَذِّبْ عينيك" تعتبر أيضا من تدخل الصوتي في كلمة /لا تكذّب/. لأن فيها اعتبار فونيمين في اللغة الثانية (اللغة العربية) فونيما واحدا قياسا على اللغة الأولى (اللغة المندورية) ونطقهما دون تمييز. بما كان الطالب ينطق كلمة "لا تكذب" بفونيم /د/ متأثرا بنظام لغتهم المندورية بفونيم /d/ في كلمة /Jek Akeddip/، باستخدام فونيم /d/ بالمندورية بدلا من فونيم /د/ بالعربية التي كانت صفتها بـــ/أصول الثنايا/شديد/مجهور/قلقلة/مرفق/، وفونيم /ذ/ بالعكس منها. وهذا تدخل يضر التفاهم لأن إحلال /د/ محل /ذ/ يغير معنى الكلمة. وهذا يتوقف على ما قال الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي بأن " الظاهرة التي تمثل أخطاء نطقية هي اعتبار فونيمين في اللغة الثانية فونيما واحدا قياسا على اللغة الأولى ونطقهما دون تمييز".

العوامل التي تؤدي إلى تداخل اللغة المندورية على الكلام العربي لدى الطلبة بتربية المعلمين الإسلامية للبنين

بناء على ما تقدم بيانه في صيغ تدخل ، فالعوامل التي تؤدي إلى تداخل اللغة المندورية على الكلام العربي لدى الطلبة بتربية المعلمين الإسلامية للبنين ما يلي:

أولا، تأثير اللغة الأولى (اللغة المندورية). رأى الباحث أن أغلب الطلبة بتتربية المعلمين الإسلامية للبنين قد قاموا بتداخل اللغة المندورية على الكلام العربي لديهم، وبعضهم يستخدمون الكلمات تدخلية عند الراحة والاجتماع لأجل التسلية والمزاح. ومن بعضهم قام بتداخل اللغة المندورية بسبب تعوده في التحدث باللغة الأولى (اللغة المندورية)، حتى تؤثر لغته الأولى في لغته الثانية المدروسة. كما قال أحمد حبيبي طالب السنة الثالثة المكثفة "ه" عند المقابلة:

"وذلك لأني قد تعودت في التكلم باللغة المندورية ولاسيما كانت لغة الأم التي تكلمت بها في بيتي، وأقوم بذلك لتسلية أصحابي".[١٢]

وفقا للنظرية عن علم اللغة الاجتماعي الذي عبره الخولي: "وهو عندما يتكلم الفرد باللغة الثانية قد يقوم بالأخطاء الذي لا يقوم بها المتكلم الأصلي لهذه اللغة ويرى البعض أن سبب هذه الأخطاء يعود إلى تأثير اللغة الأولى مثل هذه الظاهرة تعتبر تدخلا".[١٣]

وهذا الحال يؤكده البحث العلمي عن تدخل اللغة الإندونيسية الدلالي في الكلام باللغة العربية، الذي قام به أحمد لطفي مبارك، ويقول فيه بأن العوامل التي تسبب تدخل اللغة الإندونيسية الدلالي في الكلام باللغة الإندونيسية هي تأثير اللغة الأولى.[١٤] بما كانوا يستخدمون أساليب وعناصر اللغة الإندونيسية عند التكلم باللغة العربية.

ثانيا، قلة معرفة المفردات العربية الصحيحة. إن أكثر الطلبة يعرفون اللغة العربية الصحيحة من بعض الكلمات التي تتداخلت فيها اللغة المندورية، ولا يعرفون بعضها. فكانت إحدى العوامل التي تسبب الطلبة للقيام بتداخل اللغة المندورية على الكلام العربي هي قلة معرفة المفردات العربية لديهم، إلى أن يقوموا بـتدخل اللغوي في تحدثهم العربي اليومي. كما قال إيوان غفراني طالب السنة الخامسة عند المقابلة:

"السبب الرئيسي يعني قلة الفهم عن كلمات اللغة العربية في نفسي، حتى أقلد أصحابي في النطق بتلك الكلمات حينما ينطقون بها"

وهذه الإجابة تدل على أن هذا الطالب قام بتداخل اللغة المندورية على الكلام العربي من عدم فهم المفردات العربية، بالمعنى يحمل عناصر اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.كما قال أيضا فتح الله خوصمو دارسي طالب السنة

---

[١٢] من حواصل المقابلة مع بعض الطلبة بتربية المعلمين الإسلامية للبنين

[١٣] محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، (الأردان:دار الفلاح،٢٠٠٢) ٩١

[١٤] البحث العلمي – كتبه أحمد لطفي مبارك " تدخل اللغة الإندونيسية الدلالي في الكلام باللغة العربية لطلاب معهد دار اللغة والدعوة الإسلامي السلفي راجي بانجيل باسوروان. ٢٠١٩

الرابعة "ب" عندما سأله الباحث حول العوامل في قيامه بتداخل اللغة المندورية على كلامه العربي:

"قمت بتداخل اللغة المندورية على الكلام العربي لتسلية وتلاعب فقط، ولأني لا أعرف اللغة العربية من مفرداتها"

تأكيد لهذا القول عبر كارل جيمس[١٥] (Carl james) حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع تدخل اللغوي: "إذا انتاج متعلم اللغة الثانية (B2) نحو اللغة الثانية التي لم يكن متقنا فيها، فهو يميل إلى القيام بالأخطاء."

إضافة إلى ذلك، هناك البحث العلمي عن تدخل اللغة الإندونيسية على اللغة العربية، الذي قام به محمد عارف مصطفى، ويقول فيه بأن إحدى العوامل التي تسبب تدخل اللغة الإندونيسية على اللغة العربية هي قلة معرفة المفردات العربية، يعني قلة المفردات وحدودها لدى المتحدث باللغتين يكون عاملا من العوامل التي تسبب تغيير العناصر الجديدة في اللغة المصدرية، ويميل إلى ظهور تدخل اللغوي. انطلاقا من قلة المفردات العربية لدى الطلبة فكانوا يستخدمون نظام اللغة الأولى في تحدثهم باللغة الثانية دون خوف وخشية.

الخاتمة

ظهرت صيغ تداخل اللغة المندورية على الكلام العربي لدى الطلبة بتربية المعلمين الإسلامية في الجهة الصوتية. كما يلي:

الرقم	صيغ تدخل الصوتي	
	الكلمات	معاني اللغة المندورية
١	إلى أيـــنَّ أنت يا أخي؟ (إلى أين)	Dek emma'ah
٢	أللّاء، ليس كذلك (لا)	Enjek

[15] Anik cahyaning Rahayu, *teori transfer dan teori interferensi dalam pemerolehan bahasa kedua atau bahasa target,* Parafrase Vol.12 No.01 Februari 2012.

٣	آمَّان أنت (من أنت)	Saaapah been
۴	لا تكن من ذلِّك أنت	Mandellik
٥	أنت تدع في الفصل آنفا	Tadek
٦	أخي، آنَّعْلٌ أولا نتحدث هنا	Ennak ellun
٨	لا تُكَذِّبْ عينيك	Jek akeddip

فالعوامل التي تسبب تداخل اللغة المندورية على الكلام العربي عند الطلبة بتربية المعلمين الإسلامية للبنين معهد الأمين الإسلامي برندوان سومنب، وهي تأثير اللغة الأولى (اللغة المندورية) وقلة معرفة المفردات العربية الصحيحة.

المراجع

الخولي، محمد علي. *الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية*، الأردان: دار الفلاح. ٢٠١٠

دمياطي، محمد عفيف الدين. *محاضرة في علم اللغة الاجتماعي*، ط ١، سورابايا: مطبعة دار العلوم اللغوية . ٢٠١٠

القاسمي، علي. تدخل *اللغوي والتحول اللغوي*، مجلة الممارسة اللغوية- مخبر الممارسات اللغوية-جامعة مولود معمري تيزي وزو-الجزائر، طبعة ٢٠١٨

هادي، نور. *الموجه لتعليم* المهارات *اللغوية لغير الناطقين بها*، مالانق، مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم . ٢٠١١

زهرة، إعمارن. ووفاء، فونا. *التدخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط*، جامعة بجاية كلية الآداب واللغات قسم الغة والأداب العربي، ٢٠١٦

البحث العلمي – كتبه أحمد لطفي مبارك " تدخل اللغة الإندونيسية الدلالي في الكلام باللغة العربية لطلاب معهد دار اللغة والدعوة الإسلامي السلفي راجي بانجيل باسوروان. ٢٠١٩

البحث العلمي الذي قامت بها إمرأة الحسنة بموضوع *"تدخل قواعد اللغة الإندونيسية إلى حوار اللغة العربية لدى طالبات أم القرى بمعهد الشيخ شريف الدين ونورجو-كدونجانجانج-لوماجانج"*. للعام الجامعي: ٢٠١٩

Chaer, Abdul. dan Leonie Agustin. *Sosiolinguistik Perkenalan Awal.* Jakarta: PT RINEKA CIPTA. 2010

Fariz Al-Nizar*, Interferensi Fonologi dan Leksikal Bahasa Arab terhadap Bahasa Indonesia dalam Terjemahan Buku Washoya al-Abaa' lil-Abnaa',* Jurnal Bahasa, Vol. 1, No. 1, Maret 2014

Gani, Saida. dan Arsyad, Berti. *Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, Volume 07. No. 1, Juni 2018

Jendra, I Wayan. *Dasar-Dasar Sosiolinguistik*. Denpasar: Ikayana. 1991

Ahmad Muwaffaq N*. Fonologi Bahasa Indonesia*. Makassar: Alauddin Iniversiti pres

Nasution, Sakholid. *Pengantar Linguistik Bahasa Arab*. Sidoarjo: CV. LISAN ARABI. 2017

Rahayu, Anik cahyaning. *Teori Transfer dan Teori Interferensi dalam Pemerolehan Bahasa Kedua atau Bahasa Target.* Parafrase Vol.12 No.01 Februari 2012.

Suwito, *Pengantar Awal Sosiolinguistik. Teori dan Problema.* Surakarta: Henary Offset,1983